

لسان العرب

(سعد) صَعَدَ المكانَ وفيه صَعُودًا وَأَصْعَدَ وصَعَّدَ ارتقى مُشْرِفًا واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال فَأَصْبَحَ لَنْ لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ بِيَمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبًا أَرَادَ عَمَّا بِهِ فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها وأراد أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّبَ موضع صَوَّبَ وَجَدَّ مَصْعَدَ مرتفع عال قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ يَا وَيَّيْ إِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مَصْعَدَةٍ شَمَّ بِهِنَّ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشَمِ وَالصَّعُودِ الطريق صاعداً مؤنثة والجمع أَصْعَدَةٌ وَصُعُودٌ وَالصَّعُودُ وَالصَّعُودَاءُ ممدود العقبية الشاقة قال تميم بن مقبل وَحَدَّثَنِي أَن السَّبِيلَ تَنْذِيَّةٌ صَعُودَاءُ تُدْعَوُ كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدًا وَأَكَمَّةً صَعُودُ وَذَاتُ صَعُودَاءَ يَشْتَدُّ صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي قَالَ وَإِنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ فَأَعْلَمَ لَهَا صَعُودَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ وَالصَّعُودُ المشقة على المثل وفي التنزيل سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا أَي عَلَى مَشْقَةٍ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرَهُ الصَّعُودُ ضِدُّ الْهَبْطِ وَالْجَمْعُ صَعَائِدُ وَصُعُودٌ مِثْلُ عَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَعُجُزٍ وَالصَّعُودُ الْعَقْبَةُ الْكُؤُودُ وَجَمْعُهَا الْأَصْعَدَةُ وَيُقَالُ لَأُرْهِقَنَّكَ صَعُودًا أَي لَأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ وَإِنَّمَا اشْتَقُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْارْتِفَاعَ فِي صَعُودِ أَشَقِّ مِنَ الْانْحِدَارِ فِي هَبْطٍ وَقِيلَ فِيهِ يَعْنِي مَشْقَةً مِنَ الْعَذَابِ وَيُقَالُ بَلْ جَدَّ فِي النَّارِ مِنْ جَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْلِفُ الْكَافِرُ ارْتِقَاءَهُ وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِ فَكَلِمًا وَضَعُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرَكَهَ ثُمَّ تَعُودُ مَكَانَهَا صَحِيحَةٌ قَالَ وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَصْعَعَدَ نِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي شَقَّ عَلَيَّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ B مَا تَصْعَعَدَ نِي شَيْءٌ مَا تَصْعَعَدَ نِي خِطْبَةَ النِّكَاحِ أَي مَا تَكَاءَ نِي وَمَا بَلَغَتْ مَنِي وَمَا جَهَدَ نِي وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ وَهِيَ الْعَقْبَةُ الشَّاقَّةُ يُقَالُ تَصْعَعَدَهُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعَّبَ قِيلَ إِذَا تَصْعَعَبَ عَلَيْهِ لِقَرَبِ الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَئِنْ نَهَمَ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ كَانُوا سُوْقَةَ وَرَعِيَّةً وَالصَّعَدَةُ الْمَشْقَةُ وَعَذَابُ صَعَدَ بِالْتَحْرِيكِ أَي شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى نَسَلًا كَعَذَابًا صَعَدًا مَعْنَاهُ وَإِذَا أَعْلَمَ عَذَابًا شَاقًّا أَي ذَا صَعَدَ وَمَشَقَّةً وَصَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ رَقِيٍّ وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعَدَ وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ أَوِ الْوَادِي لَا غَيْرَ ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوَيْهِ لِعَبْدِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ فَإِنَّ تَرِيئِي الْيَوْمَ مُزْجِي مَطْيِيئِي أَمْ صَعَدُ سَيْرًا فِي الْبَلَادِ وَأُفْرَعُ فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الصَّعُودِ فِي

الأماكن العالية وأُفْرَعُ ههنا أُنْحَدِرُ لِأَنَّ الإِفْرَاعَ مِنَ الْأَصْدَادِ فَقَابِلُ
التَّصَعُّدِ بِالتَّسْفُّلِ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا جَعَلَ أُصْعَعِدُ بِمَعْنَى
أَنْحَدِرُ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَأُفْرَعُ وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ
لِأَنَّ الإِفْرَاعَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الإِصْعَادِ وَكَذَلِكَ صَعَعِدَ أَيْضًا
يَجِيءُ بِالمَعْنِيَيْنِ يُقَالُ صَعَعِدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ فَمَنْ جَعَلَ قَوْلَهُ
أُصْعَعِدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى الإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أُفْرَعُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ وَمَنْ جَعَلَهُ
بِمَعْنَى الانْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ أُفْرَعُ بِمَعْنَى الإِصْعَادِ وَشَاهِدُ الإِفْرَاعَ بِمَعْنَى الإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
إِنِّي أَمْرٌ وَمِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُئُنِي وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصَوَّبِي فَالإِفْرَاعُ
ههنا الإِصْعَادُ لِاقْتِرَانِهِ بِالتَّصَوَّبِ قَالَ وَحَكِيٌّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ أُصْعَعِدَ فِي الْجَبَلِ
وَصَعَعِدَ فِي الْأَرْضِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ أُصْعَعِدُ طَوَّوْرًا فِي الْأَرْضِ وَطَوَّوْرًا
أُفْرَعُ فِي الْجَبَلِ وَيُرْوَى « وَإِذَا مَا تَرِينِي الْيَوْمَ » وَكِلَاهُمَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ وَجَوَابِ الشَّرْطِ
فِي قَوْلِهِ إِذَا مَا تَرِينِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا رَجَالِي
فَهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَيَّ فَهُمْ وَأَشْجَعُ وَهُوَ مِنْ سَلُولِ بْنِ عَامِرٍ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مِزَرٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ فَإِنَّ كَرِهَتْ هَجَائِي فَاجْتَنَبُ
سَخَطِي لَا يَدُوهَا مَنْذُوكَ إِفْرَاعِي وَتَصَعِيدِي وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ فَهُوَ يُنْذِمُ
صَعْدًا أَيْ يَزِيدُ صَعْدًا وَارْتِفَاعًا يُقَالُ صَعَدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ
فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ بِهِ أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلِي يَتَأَمَّلُنِي وَفِي صَفْتِهِ A
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَعْدٍ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ يَعْنِي مَوْضِعًا عَالِيًا يَصْعَعِدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ
وَالْمَشْهُورُ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَعْدٍ وَالصُّعْدُ بِضَمِّينِ جَمْعُ صَعْدٍ وَهُوَ خِلَافُ الْهَيْبُوطِ وَهُوَ
بِفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ الصَّيْبِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَيْهِ
يَصْعَعِدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ اسْتَوَّوْا رَتِ الْإِبْلُ
إِذَا نَفَرَتِ فَصَعَدَتِ الْجِبَالُ ذَكَرَهُ فِي الْهَمْزِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا
تَلُؤُونَ عَلَى أَعْدَائِكُمْ قَالَ الْفَرَّاءُ الإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْمَخَارِجِ تَقُولُ
أَصْعَدْنَا مِنْ مَكَّةَ وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَّاسَانَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَإِذَا صَعَدْتَ فِي
السُّلَّمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهَهُ قُلَّتْ صَعَدْتَ وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتَ وَقَرَأَ الْحَسَنُ
إِذْ تَصْعَدُونَ جَعَلَ الصُّعْدَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعْدِ فِي السُّلَّمِ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ صَعَدَ فِي
الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ وَيُقَالُ مَا زَلْنَا فِي صَعْدٍ وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ
يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ إِذَا يَبْسُ الْبِقْلُ وَدَخَلَ الْحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ فَمَنْ
أَمَّ الْقِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي
قَالَ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَارَضْنَا الْحَاجَّ فِي

مَصْعَدِهِمْ أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ وَعَارَضْنَا هُمْ فِي مُنْجِدِ رِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الكوفة من مكة قال ابن السكيت وقال لي عُمَارَةُ الإِصْعَادُ إِلَى نجد والحجاز واليمن والانحدار إِلَى العراق والشام وعُمان قال ابن عرفة كُلُّ مَبْتَدئٍ وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْجِدِرٌ فِي رَجوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الإِصْعَادُ الذَّهَابُ فِي الأَرْضِ وَفِي شَعْرِ حَسَانِ يُبَارِينِ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ أَيْ مَقْبَلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُم وَقَالَ الأَخْفَشُ أَمَّصْعَدَ فِي البِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ قَالَ الأَعَشَى فَإِنَّ تَسْأَلِي عَنِي فَإِنَّا رُبَّ سَائِلٍ حَفِيٍّ عَنِ الأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَمَّصْعَدَا وَأَمَّصْعَدَ فِي الوَادِي انْحَدَرَ فِيهِ وَأَمَّصْعَدَ فَهُوَ ارْتَقَى وَيُقَالُ أَمَّصْعَدَ الرَّجُلُ فِي البِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ وَأَمَّصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا وَقَالَ اللَّيْثُ صَعْدَ إِذَا ارْتَقَى وَأَمَّصْعَدَ يُصْعَدُ إِصْعَادًا فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ مُسْتَقْبِلَ حَدُورِ أَوْ نَهَارِ أَوْ وَادٍ أَوْ أَرُفَعٍ .

(* قوله « او أرفع إلخ » كذا بالأصل المعوّل عليه ولعل فيه سقطاً والأصل أو أرض أرفع بقريئة قوله الأخرى وقال الأساس أصد في الأرض مستقبل أرض أخرى) من الأخرى قال وصعّد في الوادي يُصعّدُ تصعّيداً وأصعّدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَالصَّعْدُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ قَالَ □□ تَعَالَى كَأَنَّما يَمُصُّ عَدَّ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ صَعْدَ وَاصَّ عَدَّ وَاصَّاءَ عَدَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَرَكَبُ مُصْعِدٌ وَمُصَّعِدٌ مُرْتَفِعٌ فِي البَطْنِ مُنْتَصِبٌ قَالَ تَقُولُ ذَاتُ الرَّكَبِ المُرْفَعُ لا خَافِضَ جِدًّا وَلَا مُصَّعِدَ وَتَصَعَّدَنِي الأَمْرُ وَتَصَاعَدَنِي شَقٌّ عَلِيٌّ وَالصُّعْدَاءُ بِالصِّمِّ وَالمُدُّ تَنْفَسٌ مَمْدُودٌ وَتَصَعَّدَ الذِّفْسُ صَعْبٌ مَخْرَجُهُ وَهُوَ الصُّعْدَاءُ وَقِيلَ الصُّعْدَاءُ النِّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ وَقِيلَ هُوَ النِّفْسُ بِتَوَجُّعٍ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنْفَسُ صُعْدًا وَالصُّعْدَاءُ هِيَ المَشَقَّةُ أَيْضًا وَقَوْلُهُمْ صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ وَفِي الحَدِيثِ لا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ اشْتَرَيْتَهُ بِدَرْهَمٍ فَصَاعِدًا قَالَ سِيبَوِيهٌ وَقَالُوا أَخَذْتَهُ بِدَرْهَمٍ فَصَاعِدًا حَذَفُوا الفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَالأَنَّهُمْ أَمَّنُوا أَنَّ يَكُونُ عَلَى البَاءِ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الأِسْمِ كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتَهُ بِدَرْهَمٍ فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَقُولَ وَصَاعِدًا لِأَنَّكَ لا تَرِيدُ أَنَّ تَخْبِرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثُمَّ مَنُ لشيءٍ كَقَوْلِكَ بِدَرْهَمٍ وَزِيادَةٌ وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوْلًا ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شيءٍ لِأَنَّ ثَمَانَ شَتَّى قَالَ وَلَمْ يُرَدَّ فِيهَا هَذَا المَعْنَى وَلَمْ يُلْزَمِ الوَاوُ الشَّيْئِينَ أَنَّ يَكُونُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الأُخْرَى وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادٍ وَيزِيدُ وَثَمَ مِثْلُ الفَاءِ إِلاَّ أَنَّ الفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ ابنُ جَنِيٍّ وَصَاعِدًا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ

الثلث لم يمكن إلا صاعداً ومثله قوله كَفَى بِالذِّئَابِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ غَيْرَ أَنْ
للحال هنا مزية أَيْ فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا لِأَنَّ صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ
وكاف ليس نائباً فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ
معه ؟ وَالصَّعِيدُ الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْأَرْضُ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ وَقِيلَ مَا لَمْ
يَخَالطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْخَةٌ وَقِيلَ وَجْهُ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَمْصُجْ صَاعِدًا زَلَقًا وَقَالَ
جَرِيرٌ إِذَا تَدِيمُ ثَوَاتٍ بِصَاعِيدِ أَرْضٍ بِكَاتٍ مِنْ خُبْرٍ لُؤْمِهِمُ الصَّعِيدُ وَقَالَ
فِي آخِرِينَ وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَاعِدًا وَقِيلَ الصَّعِيدُ الْأَرْضُ وَقِيلَ الْأَرْضُ
الطَّيِّبَةُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ تَرَابٍ طَيِّبٍ وَفِي التَّنْزِيلِ فَتَدِيمُ مَا صَاعِدًا طَيِّبًا وَقَالَ
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ صَاعِدًا جُرْزًا الصَّعِيدُ التَّرَابُ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ لَا يَقَعُ اسْمُ صَاعِيدٍ إِلَّا عَلَى تَرَابٍ ذِي غُبَارٍ فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْغَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ
وَالكَثِيبُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَاعِيدٍ وَإِنْ خَالَطَهُ تَرَابٌ أَوْ صَاعِيدٌ .

(* قَوْلُهُ « تَرَابٌ أَوْ صَاعِيدٌ إِنْ كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْأُولَى تَرَابٌ أَوْ رَمْلٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ » أَوْ

مَدْرُ يُكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ وَلَا يُتَدِيمُ بِالنُّورَةِ وَبِالْكُحْلِ
وَبِالزَّرْنِيخِ وَكُلُّ هَذَا حِجَارَةٌ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ قَالَ وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ
يَضْرِبَ بِيَدَيْهِ وَجْهَ الْأَرْضِ وَلَا يَبَالِي أَلَا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ تَرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ
التَّرَابَ إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ تَرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ قَالَ وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا كَانَتْ كُلُّهَا صَخْرًا
لَا تَرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَمِيمُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهُورًا إِذَا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ
قَالَ تَعَالَى فَتَمْصُجْ صَاعِدًا لِأَنَّهُ نَهَايَةُ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ لَا أَعْلَمُ بَيْنَ
أَهْلِ اللُّغَةِ خِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهَ الْأَرْضِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ
أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ وَلَا أَسْتَيْقِنُهُ قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا
خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا قَدْ صَارَتْ صَاعِدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَّةً لَا شَجَرَ فِيهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الصَّعِيدُ الْأَرْضُ بَعَيْنُهَا وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التَّرَابِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
صُعْدَانٌ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ وَتَبِيهِ تَشَابَهُهُ صُعْدَانُهُ وَيَفْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا
السَّمَلُ وَصُعْدٌ كَذَلِكَ وَصُعْدَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضْوَانِ عَلَيْهِ إِيَّاكُمْ
وَالْقُعُودَ بِالصَّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدْرَى حَقَّهَا هِيَ الطَّرِيقُ وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ
وَصُعْدٌ جَمْعُ صَاعِيدٍ كَطَّرِيقٍ وَطَّرِيقٌ وَطَّرِيقَاتٌ مَا خُوذَ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التَّرَابُ وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ
صُعْدَةٍ كَطَّلَامَةٍ وَهِيَ فِنَاءٌ بَابِ الدَّارِ وَمَمَرٌ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
وَلَا خَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى الْوَالِدِ وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا
وَضَيِّقًا وَالصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ وَالصَّعِيدُ الْقَبْرُ وَأَصْعَدَ فِي الْعَدْوِ
اشْتَدَّ وَيُقَالُ هَذَا النَّبَاتُ يَنْمِي صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طَوْلًا وَعُنُقٌ صَاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ

ويقال فلان يتتبع صُعْدَاءَهُ أَيْ يرفع رأْسَهُ ولا يُطأُ طِئْهُ ويقال للناقة إِنْهَا لفي صَعِيدَةٍ بَازِلِيَّهَا أَيْ قد دنت ولمَّا تَدِيْرُ لُ وَأَنْشِدُ سَدَيْسُ فِي صَعِيدَةٍ بَازِلِيَّهَا عَيْنِ ذَاةٌ ولم تَسْقِ الْجَنَيْنَا والصَّعْدَةُ الْقَنَاةُ وقيل القَنَاةُ المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إِلى التثقيف قال كعب بن جُعَيْلٍ يصف امرأَةً شَبِيْهَةً قَدَّهَا بِالْقَنَاةِ فَإِذَا قَامَتْ إِلى جَارَاتِهَا لِاحْتِ السَّاقُ بِخَلَاخَالٍ زَجِلٌ صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْ نَمَا الرِّيحُ تُمَيِّدُ لَهَا تَمَلُّدٌ وَقَالَ آخِرُ خَرِيرِ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ وَكَذَلِكَ الْقَصَبِيَّةُ وَالْجَمْعُ صَعَادٌ وَقيل هِي نَحْوُ مِنَ الْأَلَّةِ وَالْأَلَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْحَرَبَةِ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ بْنِ عَلِيٍّ كُتِبَ لِرَّئِيسِ حَقَّ مَا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَّ مَا قَالَ الصَّعْدَةُ الْقَنَاةُ الَّتِي تَنْبِتُ مُسْتَقِيْمَةً وَالصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْتَقِيْمَةُ الْقَامَةُ كَأَنَّهَا صَعْدَةُ قَنَاةٍ وَجَوَارِ صَعْدَاتٍ خَفِيْفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتٌ وَثَلَاثُ صَعْدَاتٍ لِلْقَنَاةِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَالصَّعْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ تَمَامٍ وَلَكِنهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِ عَامٍ أَوْ لَ وَقيل الصَّعْدَةُ النَّاقَةُ تُلْقِي وَلَدَهَا بَعْدَمَا يُشْعِرُ ثُمَّ تَرُ أُمُّ وَلَدِهَا الْأَوَّلِ أَوْ وَلَدِ غَيْرِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الصَّعْدَةُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حُوَارُهَا فَتَدْرُجِعُ إِلى فَصِيلِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ وَيَقَالُ هُوَ أَطِيْبٌ لِلْبَنِي وَأَنْشِدُ لَخَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ يصفُ فَرَسًا أَمْرَتٌ لَهَا الرِّعَاءُ لِيُكْرِمُ مَوْهَا لَهَا لَدَيْنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعْدَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا تَكُونُ صَعْدُودًا حَتَّى تَكُونَ خَادِرًا وَالْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تَعُطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدْرُجِعُ إِلى عَلَيْهِ فَتَدْرُجِعُ إِلى أَهْلِ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا وَالْجَمْعُ صَعَائِدٌ وَصَعْدَةٌ فَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَأَنْكَرُ الصَّعْدَةِ وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا بِالْأَلْفِ وَصَعْدَهَا جَعَلَهَا صَعْدُودًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالصَّعْدَةُ شَجَرٌ يُذَابُ مِنْهُ الْقَارُ وَالتَّصْعِيدُ الْإِذَابَةُ وَمِنْهُ قِيلَ خَلُّ مَصْعَدٌ وَشَرَابٌ مَصْعَدٌ إِذَا عُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحْوِلَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْنًا وَبَنَاتُ صَعْدَةُ حَمِيرُ الْوَحْشِ وَالنِّسْبَةُ إِليْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مَطَّحَرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ وَقِيلَ الصَّعْدَةُ الْأَتَانُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَدِقْ مِنْهَا إِلَّا قَرَّ قَرُّهَا الصَّعْدَةُ الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ وَالْحُذَاقِيٌّ الْجَحْشُ وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ وَقَرَّ قَرُّهَا ظَهْرُهَا وَصَعِيدٌ مِصْرُ مَوْضِعٌ بِهَا وَصَعْدَةُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَصَعَادِيٌّ وَصَعَائِدٌ مَوْضِعَانِ قَالَ لَبِيدٌ عِلَّهَتْ تَدِيْلَادٌ فِي نَهَائِ صَعَائِدِ سَاعِدًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا